

باردو، في 09 جانفي 2019

إلى
السيد
رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع : تقديم : سؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون الخارجية.

تحية طيبة ،

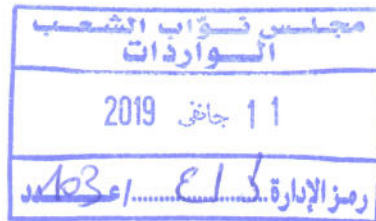
عملا بأحكام الفصل 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أطلب منكم إحالة سُؤالي الكتابي إلى السيد وزير الشؤون الخارجية قصد الاجابة.

من المعلوم أن عددا هائلا من الشباب التونسي لا يزال في عداد المفقودين اثر موجات الهجرة القانونية التي حصلت مباشرة بعد الثورة ، و معظمهم على التراب الايطالي وحيث تؤكد أمهاتهم وعائلاتهم ومن لهم أدلة مرئية على وصولهم أحياء إلى التراب الايطالي

وحيث تشكلت لجنة البحث عن المفقودين بالتراب الايطالي منذ جوان 2015 بمقتضى قرار منشور في الرائد الرسمي مؤرخ في 4 جوان 2015 من ضمن أعضائها ممثل عن وزارة الشؤون الخارجية ، وحيث لا تزال عائلات المفقودين ملتاعة على ابنائهم وقد قابلوا جهات إيطالية مسؤولة في أعلى مستوى افادتهم بان السلطات التونسية لم تتعاون مع الجانب الايطالي لفض مشكلة ضبط القائمة ومعرفة مكان تواجدهم .

وفي هذا الاطار اتوجه اليكم لمعرفة أين وصلت مساعيكم مع الجانب الإيطالي حول ملف المفقودين على التراب الايطالي؟

عضو مجلس النواب



أحمد الصديق



الجمهورية التونسية وزارة الشؤون الخارجية الديوان

السؤال: حول "مساعي الوزارة بخصوص ملف التونسيين المفقودين جراء الهجرة غير الشرعية على التراب الإيطالي" (النائب السيد أحمد الصديق).

الرد:

- ردا على سؤالكم، تؤكد الوزارة أنها تولي هذا الملف ما يستحقه من عناية خاصة، حيث تتابع تطوراتهِ باستمرار بالتنسيق مع بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية بإيطاليا وسفارة إيطاليا بتونس وكذلك مع مكونات المجتمع المدني.
- شاركت الوزارة في اجتماعات اللجنة المكلفة بمتابعة ملف التونسيين المفقودين جراء الهجرة السرية باتجاه السواحل الإيطالية منذ إحداثها من قبل وزير الشؤون الاجتماعية سنة 2015. علما و أنّ آخر اجتماع لها كان بروما مع المفوض السامي للحكومة الإيطالية للأشخاص المفقودين يوم 23 فيفري 2017.
- وبخصوص الاتصالات التي جرت مع الجانب الإيطالي فيمكن تلخيص أهم نتائجها كالآتي :

- اتفق الجانبان على تشكيل لجنة فرعية فنية علمية مشتركة تتولى التحري في البصمات الجينية المأخوذة من أهالي المفقودين والصور والبصمات العادية ومقاطع فيديو ومقارنتها مع بنك المعطيات المسوك لدى الجانب الإيطالي.
- قام المفوض السامي للحكومة الإيطالية للأشخاص المفقودين بإحالة جميع المعطيات التي تسلمها من الجانب التونسي (إدارة الأمن العمومي) للقيام بالتحريات اللازمة.
- اقترح المفوض السامي الإيطالي اللجوء إلى الشرطة الدولية أو المفوضية الأوروبية ببروكسل ومدها باللوحات البصمية للمفقودين التونسيين لتوسيع البحث عنهم في دول أوروبية أخرى.
- تتولى وزارة الداخلية (إدارة الشرطة الفنية والعلمية) معاينة المعطيات البصمية حسب معايير الشرطة الدولية "Interpol" وتحويلها إلى معطيات بصمية في شكل "Fichier NIST" وذلك قصد استغلالها من طرف السلطات الإيطالية في التعريف بالمفقودين.

"Fichier NIST" وذلك قصد استغلالها من طرف السلطات الإيطالية في التعريف بالمفقودين.

➤ بخصوص حادثة غرق المركب التونسي التي جددت قبالة جزيرة لمبيدوزا يوم 6 سبتمبر 2012، فقد تعهد الجانب التونسي بالتنسيق مع السلطات المحلية الإيطالية بصقلية باستخراج الرفات الأربعة المدفونة على التراب الإيطالي لانتزاع عينات بيولوجية منها والقيام بالتحاليل الجينية على نفقته الخاصة. وخلال موفى شهر فيفري 2018 تحسّلت قنصليتنا ببلارمو على ترخيص لاستخراج أربعة رفات لجثث تمّ العثور عليها إثر حادثة غرق جدّت قبالة سواحل لمبيدوزا يوم 2012/09/06 من محكمة أقريجتو وذلك قصد رفع البصمات الجينية لأقارب المفقودين لترحيلها في حال ثبت أنّها لمهاجرين غير شرعيين من ذوي الجنسية التونسية.

➤ في إطار البحث و الاسترشاد حول المفقود رمزي الشلندي ومجموعة من المهاجرين غير الشرعيين، قامت قنصليتنا ببلارمو بالمساعي الضرورية في الغرض حيث راسلت الجهات الإيطالية المختصة كما مكّنت البعثة والد المفقود سالم الشلندي من شهادة لتسهيل الإجراءات الإدارية وتمكينه من دخول مراكز الإيقاف والترحيل للبحث عن ابنه وبقية المفقودين و لكن دون جدوى.

➤ تلقت قنصليتنا ببلارمو عريضة تقدم بها المواطن محمد حوتة قصد البحث عن شقيقه فتحي حوتة عن طريق سفارتنا ببارن. وبالقيام بالمساعي اللازمة تبين أنّه لا تتوفر أيّ معلومات حول المفقود.

- تواصل الوزارة متابعة هذا الموضوع باستمرار وبالتنسيق مع جميع الأطراف المتداخلة في ملف المفقودين، وتولي اهتماما خاصا بعرائض عائلاتهم المتعلقة بالبحث عنهم وذلك بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والبعثة الدبلوماسية بروما وسفارة إيطاليا بتونس والبعثات الدبلوماسية والقنصلية التونسية بإيطاليا.